

شهادات في حق الدكتور فريد الأنصاري الكاتب

فريد الأنصاري

وحينما نستقري تاريخ هذا العالم الذي رغم اه عمره القليل حيث مات رحمه الله وعمره لا يتعدى التاسع والاربعين سنة الا انه خلف مكتبة علمية زاخرة. بالنسبة فكر الدكتور فريد الانصاري رحمه الله يعني كان يؤكد دائما على اهمية يعني التستر اهمية يعني الحياة اهمية يعني العفة - [00:00:00](#)

رحمه الله كان همه هو احياء القلوب بالقرآن الكريم. مع العلم ان الاستاذ فريد الانصاري رحمة الله عليه كانت له جولات تربوية وجولات علمية وهو طالب قبل ان يكون استاذًا وقبل ان يكون رئيسا للمجلس العلمي. شاعر اصيل - [00:00:22](#)

يكتب العمودي فيتقنه ويكتب التفعيل فيتقنه بل مما يذكر عنه رحمه الله انه باع دراجته لاقتناء كتب اراد ان يشتريها ويقرأها حديث عن نشاط الأستاذ فريد رحمة الله عليه في المجلس العلمي - [00:00:44](#)

يمكن ان يتحدث عنها اه قبل ان يكون رئيسا للمجلس وهذا الحديث ضروري لأنه عبارة عن منطلقات وبدايات للأستاذ رحمة الله عليه في مجال العمل الدعوي الرسمي ان شئنا. مع العلم ان الاستاذ فريد الانصاري رحمة الله عليه كانت له جولات تربوية وجولات - [00:01:09](#)

علمية وهو طالب قبل ان يكون استاذًا وقبل ان يكون رئيسا للمجلس العلمي ومما يذكر له في هذا المجال انه تولى كرسي الوعظ والارشاد في مدينة مكناس الى جانب اه ثلة من الوعاظ - [00:01:36](#)

العلماء في هذه المدينة لمدة ليست بالقصيرة ثم تولى بعدها كرسي التفسير ولعل كرسي التفسير هذا المرتبط بحلقات اه الدرس التي اه تنظمها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تحت اشراف الاشراف العلمي للمجلس العلمي او المجلس العلمي الاعلى للمملكة - [00:01:55](#)

هاد الاطار اه تظهر اه لا اقول عبقریات ولكن الهبة الربانية التي تميز بها الاستاذ الانصاري رحمة الله عليه في بلاغه وفي دعوته وفي وعده وفي ارشاده وفي تعامله مع المادة القرآنية خاصة وبيانه - [00:02:19](#)

للناس. الدكتور فريد الانصاري رحمه الله كان همه هو احياء القلوب بالقرآن الكريم كان رحمه الله يعتبر ان ديننا جميل بجمال القرآن وان على المسلم ان يتزين بجمال اخلاق القرآن حتى يظهر هذا الجمال الرباني في اقواله وفي افعاله وفي تصرفاته - [00:02:39](#)

وفي معاملاته حتى يقدم بذلك صورة ناصعة مشرقة مضيئة لدين الاسلام الجميل. كما يتجلى ذلك من خلال كتابه الدين وكانت رسالته العلمية لنيل دبلوم الدراسات العليا في موضوع مصطلحات اصولية عند الشاطبي - [00:03:08](#)

وكان اشبه ما يكون بالجزء الأول. حيث انه اشتغل على كتاب الموافقات وكتاب الاعتصام على مستوى الإحصاء والمتابعة ثم على مستوى التدقيق في بعض المصطلحات فقط هي التي كانت محل - [00:03:33](#)

الدراسة ثم كان كانت رسالة دكتوراة بعنوان المصطلح الاصولي عند الشاطبي باطلاق وهي مطبوعة ومتداولة اه من ضمن اه الرسائل العلمية التي يقصدها ويتابعها كل الذين يشتغلون بالمصطلح الاصولي بشكل عام - [00:03:47](#)

وبالدراسات المصطلحية ايضا بحكم انه افاض في مقدمة هذه الرسالة في شأن هذه الدراسة المصطلحية واهميتها الحاجة اليها

وحينما نستقري تاريخ هذا العالم الذي رغم اه عمره القليل حيث مات رحمه الله وعمره لا يتعدى التاسع والاربعين سنة الا انه خلف مكتبة علمية زاخرة تبين - [00:04:10](#)

فيما تبين وتعكس تعكس اعتماداته العلمية الواسعة. من اهم تجليات هاته المكتبة اذكر لكم المحاور الآتية. خلف في التفسير كما كان

يدرس اه مكتبة التفسير ويشرف على كرسي التفسير بمساجد اه مدينة مكناس. الف ايضا دراسات اصولية - [00:04:34](#)
فذة كان له قدم السبق في الاشعاع فيها. وخاصة فيما يرتبط بالمصطلح الاصولي الذي طبعا شكل باكورة باكورة العلمي الاكاديمي
على مستوى الدراسات العليا حيث انه تخصص في هذا الجانب بالذات وتخرج عن مستوى الدراسات العليا في المصطلحات الاصولية
عند - [00:04:56](#)

الإمام الشاطبي كما ذيل اه تخصصه العلمي على مستوى دكتوراة الدولة في المصطلح الاصولي عند الامام الشاطبي. وقد كان عضوا
مؤسسا في معهد دراسات المصطلحية جانبي استاذنا الدكتور الشهيد البوشيقي حفظه الله. الاستاذ فريد الانصاري ايضا له دراسات
في الجانب الدعوي - [00:05:18](#)

ومؤلفات في الجانب الدعوي له دراسات تتعلق بتذوق القرآن واهمها ما صدر اخيرا قبل اشهر مجالس القرآن في تصوري ان المرحوم
الصادق فاعل الأنصاري كان قبل كل شيء وبعد كل شيء وفوق كل شيء - [00:05:39](#)
رجلا ادبيا مبدعا كبارا كل ما تعنيه كلمة كبار من معنى شاعر اصيل يكتب العمودي فيتقنه ويكتب التفعيل فيتقنه على مستوى
الرواية انا اتصور ان رواية كشف المحجوب مثلا من اهم ما صدر من روايات بالمغرب او بالعالم العربي ان شئت. كي اكون -

[00:05:59](#)

لاكون صادقا. والشئ نفسه يمكن ان يقال في خصوص روايته الموسومة اخر الفرسان التي طبعت تركيا كان مولعا بقراءة الكتب
والروايات وكان له اهتمام في البداية بجانب الشعر حتى ان احد اساتذته اهداه كتابا للعقاد وهذا ما جعله يعني يجتهد اكثر في اه
اقتناء الكتب - [00:06:26](#)

التي لا علاقة بجانب الادب وجانب الشعر والدواوين الشعرية بشكل عام بل مما يذكر عنه رحمه الله انه باع دراجته لاقتناء كتب اراد
ان يشتريها ويقرأها اقتناء الكتب ليس بقصد وضعها في الكتاب ولا - [00:06:51](#)

لكن قراءة ومدارسة ومطالعة كذلك كما يروى عنه ان منحتة في المرحلة الطلابية في معظمها تنصرف الى شراء واقتناء الكتب
وكذلك وهو استاذ رحمه الله نسبة كبيرة من راتبه الشهري يتجه في هذا الاتجاه اذن هو ولع بالكتاب قراءة وتداولوا واقتناء. ذلك انه
في الشعر كان يسمح لنفسه - [00:07:05](#)

بما يسمح جميع الشعراء لانفسهم في ان يعانق جميع الموضوعات. استفاد اه فريق الانصاري كثيرا جدا جدا من معرفة الكبيرة
بالتراث العربي واه كان اه اخبرني ذات يوم في جلسة حميمية انه كان باستمرار ميالا الى الادب وما تصور نفسه اطلاقا - [00:07:28](#)
اه رجل فكر ديني وكذا لكن لكن لصدفة ما اه تحول من رجل ادب او من الرجل الذي يريد ان يدرس الادب الى الرجل الذي لذلك صار
يسوغ الامر بان يقول لك مثلا وكلامه سليم جدا ومنطقي جدا وموضوعي جدا يقول لك مثلا الادب - [00:07:52](#)

يشبه ان يكون هواية وموهبة بمعنى دون ان تكون متخصصا في ادب تستطيع ان تكون رجل ادب وهذا لعمر الحق كلام سليم منطقي
تماما لكن مجال فكري او فشل تفسير او فشل كذا شئ يختلف عن هذا ولهذا تحتاج فيه الى ان اه تجهد نفسك واه اه شئ من هذا
النوع. هناك شئ اخر يبرز - [00:08:13](#)

فيه الشيخ المرحوم فريد الأنصاري ويتعلق بالجانب الأكاديمي في البحث العلمي حيث كان له الفضل في التأطير والإشراف على
مجموعة من العلمية الاكاديمية داخل مكناس وخارجها في مختلف ربوع الجامعات الوطنية للمملكة. يتجلى ذلك خاصة في تأسيسه -
[00:08:34](#)

مجموعة بحث عن مستوى الدراسات العليا المعمقة. في موضوع الفكر المقاصدي التاريخ والمنهج. وقد وقت كان يشرف برئاسة هاته
المجموعة في البحث كما كان له الفضل في تأطير مجموعة من المواد العلمية على مستوى الدراسات العلمية في الجامعة العليا كما
كان له الفضل في الإشراف على - [00:08:54](#)

ورسائل كثيرة تنيف على المئات على العشرات. وتزيد عن المئة. وقد تخرج من هاته الوحدة ثلة من الاساتذة والباحثين. الى الان طبعا
ثمرة طيبة في المملكة وفي الجامعات الوطنية. كما كان له الفضل ايضا في تدريس مجموعة من - [00:09:14](#)

بهاته الوحدة كما كان له الفضل ايضا في المشاركة العلمية في مجموعة من الندوات العلمية الوطنية والدولية تلك التي تبين فعلا سعته العلمية وسمته الموسوعية. في روايته وفي شعره تستطيع ان تلمس ايضا - [00:09:34](#)

قدرة على ان يكتب بلغة المعاصرين الذين يظن الناس انه لا يمكن ان ينتمي اليهم على مستوى اسلوب او كذا. وهذا راجع الى امر. امر سأقوله انا موقن اليقين التام ان الناس لا يعرفونه ان صديقي المرحوم سعيد الانصاري كان يقرأ باللغة الفرنسية والرواية كان يقرأها باللغة الفرنسية - [00:09:54](#)

في روايته كشف المحجوب وهي رواية ساحرة ورائعة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى في هذه الرواية كثير من اشارة من طرف خفي الى هذه القراءات قراءاته باللغة الفرنسية. طبعا نوع من نقد لكنه تمثل الطريقة في الكتابة. بمعنى الشكل وبناء الرواية واشياء - [00:10:23](#)

هذا النوع. المؤلفات الفقيه العلامة اه المرحوم السي فريد الانصاري وليت تنسخرو بها المكتبة وهي متعددة تروم عدة مجالات في الفقه الإسلامي اذن في آآ الدعوة وفي مجالس القرآن وفي ميثاق العهد في مسالك التعرف الى الله - [00:10:43](#)

وهناك ايضا بحوث للطلبة التي اه كان يشرف عليها العلامة بكليات متعددة طبعا هذه البحوث للطلبة باحثين وهي مرجع اساسي اه اه يتوافد عليها الطلاب من جميع الجامعات. المكتبة ستظل اه يعني - [00:11:08](#)

وفية للعلامة من حيث او العناية بهذه المؤلفات. والحفاظ عليها وايضا على اه كل كتب التي اه تأتي يعني في نفس المدايح التي كان يسعى اليها اه العلامة سيدي فريد الانصاري - [00:11:32](#)

اه هذا النشاط الدعوي والنشاط التربوي والنشاط التسييري الاداري اه يتحول الى نمط اخر من الاشعاع والى شكل اخر من الاشعاع يوم ان تولى رحمة الله عليه المجلس العلمي المحلي لمدينة مكناس وقد كان مجلسا - [00:11:56](#)

امتدا الى جهات جهوية تقترب وتبتعد من مدينة مكناس كمدينة الحاجب ومدينة افران ومدينة ازرو وهكذا استطاع الرجل وقد تولى هذا المنصب ان يفتح استطيع ان اقول جهات بهذا المعنى علمية بالدرجة الاولى وتربوية في هذه الجهات بعد ان اجلس اليه مجموعة من الطاقات التربوية والطاقة - [00:12:16](#)

الدعوية والطاقات العلمية في الجهة او في الاقليم الطابع لمدينة مكناس في هذا المنحى لي لتأخذ هذه المجموعة من الطلبة او مجموعة من الوعاظ توجيهات معينة تخصص فيها ان شئنا او على الاقل تميز بها - [00:12:46](#)

الاستاذ رحمة الله عليه واهم هذه الميزة هو عملية الجمع وعملية تقريب بين جميع الجهات او جميع في مجال الحقل الدعوي. فإذا المرأة بالنسبة لفكر الدكتور فريد الأنصاري رحمه الله. يعني كان يؤكد دائما على اهمية يعني - [00:13:06](#)

اهمية يعني الحياة اهمية يعني العفة والطهارة على اعتبار ان المجتمع انما هو مكون من الاسرة وانه ان صلحت الاسرة يصلح المجتمع وطبعا الاسرة الى مدارها ويعني اساسها وركيزتها انما هي المرأة باعتبار ان هي يعني القناة الطبيعية يعني توريث التدين - [00:13:26](#)

في المجتمع هي اذا صلحت المرأة صلحت الاسرة وصلاح الابناء وصلاح الزوج واذا صلحت الاسرة طبعا يصلح المجتمع فكان دائما يعني عليه رحمة الله تعالى يدعو الى قلت يعني تستر الى قيم العفة الى قيم الطهارة الى يعني ان المرأة بالنسبة خاصة بالنسبة للباس الشرعي ديالها وخاصة في المؤلف ديالها - [00:13:46](#)

سماء المرأة في الاسلام بين النفس والصورة. يعني تركز على جمالية النفس اللي صفقت على جمالية المظهر. جمالية النفس اللي علاش يعني تزكية النفس الطرق في مدارج الايمان من اجل ماذا؟ من اجل يعني القيام بوظيفتها الاستخلفية من جهة وايضا لان حتى اللباس ديال المرأة اللباس الشرعي ليس مجرد يعني شكل - [00:14:06](#)

او مظهر فقط وانما له دلالة حضارية وله دلالة عقدية فهو من اصول العقيدة ديالنا من اصول الايمان بالله عز وجل من اصول ان يشعر المرأة بوظيفتها الجانب التعبدية في لباسها تلتزم يعني الشروط اللازمة في اللباس الشرعي وان تقصد به رضا الله عز وجل وانما يعني تتخذ وسيلة - [00:14:26](#)

قلت لأداء وظيفتي الحضارية في هذا - 00:14:46